



الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية في إفنتين خلال العصر الفارسي من خلال الوثائق الآرامية

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية)

د. رجب عبداللطيف محمد محمد

مدرس بقسم التاريخ والحضارة

كلية الآداب - جامعة بورسعيد

DOI: [10.21608/qarts.2024.275154.1902](https://doi.org/10.21608/qarts.2024.275154.1902)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٣) العدد (٦٣) أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية فى إلفنتين خلال العصر الفارسى من خلال الوثائق الآرامية

الملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية فى جزيرة إلفنتين خلال العصر الفارسى وبداية تأسيس الحامية فى الجزيرة منذ الحملة الآشورية الأولى للملك (آشوربانيبال) على مصر وتزايد أعدادهم فى الجزيرة بسبب سياسة التوافق بينهم وبين الفرس ، إضافة إلى ذلك ستلقى هذه الورقة البحثية الضوء على تكوين الحامية والتنظيم الاجتماعى والعسكرية لها مع التعرف على بعض الوحدات والرتب والدرجات العسكرية طبقاً للوثائق الآرامية المكتشفة ، علاوة على المهام الموكلة للحامية ومنها حفظ الأمن فى الداخل والقضاء على حالات الشغب والنزاعات التى من الممكن أن تحدث نتيجة لوجود العديد من الجاليات الأجنبية فى المنطقة واختلاف الثقافات والمصريين الراغبين فى تجدد الثورات ضد الفرس ، مع حراسة الحدود الجنوبية؛ نتيجة لأهمية موقع الجزيرة التى تعتبر بجانب مدينة (سين) البوابة الجنوبية ، بالإضافة إلى قيامهم ببعض الأعمال الإدارية فى الجيش مثل: وظيفة الكاتب ، ومرافقة البضائع التجارية والعمل على تأمينها وتتبع حركاتها من الجنوب إلى الشمال والعكس ، مع العمل على حماية المناجم والمحاجر والطرق المؤدية إليها ، ومتابعة مقاييس النيل ، وأخيراً الامتيازات التى حصل عليها الجنود اليهود من مرتبات وحصص للإعاشة وقطع أراضى نظير خدماتهم القائمين عليها.

الكلمات المفتاحية: اليهود ، الفرس ، إلفنتين ، الوثائق الآرامية ، المرزبان الفارسى ،

رب حىلا ، الامتيازات

١ - مقدمة :

كانت مدينة (إفنتين) مجتمعاً مزدهراً متعدد الثقافات لعدة قرون ، حيث قامت بحماية الحدود المصرية الجنوبية ، عاش المصريون والفرس واليونانيون والآراميون واليهود وآخرون معاً^(١)، لكن كان لكل منهم نظامه القانوني والاجتماعي الخاص به؛ ونتيجة لتعدد الثقافات على أرضٍ واحدة ظهرت العديد من المشكلات السياسية والاقتصادية لمحاولة تفوق كل طائفة على الأخرى .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية في (إفنتين) خلال الفترة الزمنية التي حددتها الدراسة، بطريقة مختلفة عن بقية الدراسات التي اقتصت بدراسة اليهود كأحد عناصر السكان في مصر حيث اقتصرت الدراسات التي تناولت وضع اليهود في مصر على أهم الجوانب الحياتية والدينية سواء أكانت مهتمة بوضعهم الدستوري أم القانوني أم أهم المهن التي مارسوها بالإضافة لإمعان النظر في حياتهم الاجتماعية ، أم تاريخ مجيئهم لمصر دون أفراد دراسة خاصة بوضعهم العسكري وما تعلق به من أمور في حياتهم اليومية مما أكسبهم قوة إلى قوتهم وحماية لمصالحهم الاقتصادية، وأصبح لهم به دور مؤثر في مجريات الأوضاع السياسية في تلك المنطقة.

٢ - بداية تأسيس الحامية اليهودية في (إفنتين) :

عرف اليهود الطريق إلى مصر؛ طلباً للأمن والاستقرار بعد أن هددتهم غزوات الآشوريين ، ففضلوا الهرب حتى يتجنبوا السبي الآشوري^(٢)، ويرجح العديد من المؤرخين أنهم جاءوا إلى (إفنتين) مع نهاية القرن السابع وبداية القرن السادس قبل الميلاد^(٣)، وكانت النواة الأولى من جنود الملك منسى ٦٧٦٦٦ ملك يهوذا^(٤) والذين قدموا

إلى مصر ضمن جنود الملك (أشوربانيبال) في حملته على مصر عام ٦٦٧ ق.م. وثرکوا على الحدود الجنوبية للدفاع عنها^(٥)

وعندما جاء الملك بسماتيك الأول (٦٦٤-٦٠٩ ق.م.) إلى الحكم واجه تحديات عدة من احتلال الآشوريين لمصر والصراع بينهم و الكوشيين من جانب ومن الانقسامات الداخلية وزيادة نفوذ الأمراء المحليين من جانب آخر، فاعتمد على مجموعة من المرتزقة اليونانيين في غزواته من أجل توحيد مصر؛ مما أثار حفيظة الجنود المصريين^(٦)، بالإضافة إلى قيام ثورة ضده من الجنود الماشوش بسبب: إبعادهم عن أسرهم للخدمة عند الحدود الجنوبية مع عدم منحهم إجازة لفترة طويلة، و لتفضيل الإغريق عليهم ، مما أضر الملك في نهاية الأمر إلى ضم العديد من المرتزقة من فلسطين وسوريا إلى جيشه ، فقدمت فرقة كبيرة من اليهود واستبدلت بالحامية الليبية في حراسة الحدود الجنوبية عند (إلفنتين).^(٧)

ويبدو أن ملوك بني إسرائيل كانوا خلال القرن السابع قبل الميلاد يستبدلون بالجنود المرتزقة خيولاً مع ملك مصر ، حيث أمد "منسى" الملك بسماتيك الأول بقوة أخرى من بني إسرائيل مقابل تزويده ببعض الخيول المصرية^(٨)، وقد صادف قدوم اليهود قبولاً لدى ملوك العصر الصاوى ، إذ كانوا يشجعون الأجانب على المجئ إلى مصر للاشتغال بالتجارة والجنديّة^(٩) ، ولا يبعد أن بسماتيك الثانى (٥٩٣ - ٥٨٩ ق.م.) كان قد استعان بهم في حملته على بلاد النوبة في عام ٥٩١ ق.م.^(١٠) والتي أثبتوا فيها مهارة وجديّة في القتال جعلته يثبتهم في حراسة الحدود الجنوبية.^(١١)

وبعد مجئ إبريس إلى الحكم (٥٨٩ - ٥٧٠ ق.م.) بعام حاصر (نبوخذ نصر الثانى) مدينة (أورشاليم)، ودمر معظم المدن المجاورة لها مثل: تل بيت مرسيم^(١٢) وبيت هاكريم (راماث راميل) ولاخيش^(١٣) كى يمنع اتصالها بمصر ، وقد حل بالمدينة

أثناء فترة الحصار الجوع والوباء ، مما اضطر (صدقيا ١٦٦٦٦٦) حاكم المدينة إلى إرسال مبعوثه لمصر من أجل إرسال الدعم العسكرى من الجند والخيول لفك الحصار المفروض على المدينة ، فما كان من فرعون مصر غير التقدم على رأس جيشه فى مطلع عام ٥٨٧ ق.م. ، مما أرغم البابليون على رفع الحصار ، وقد استغل العديد من السكان فرصة رفع الحصار للهرب من المدينة^(١٤)، ونتيجة لعصيان بعض أفراد حامية (الفنتين) ضد الملك المصرى وهروبهم إلى بلاد النوبة طبقا لنص (نسخور) - الذى كان من كبار موظفى البلاط - استغل إبريس الفرصة فى إحضار العديد من اليهود معه ليكوّن بهم تشكيلاً جديداً فى حامية المدينة ينضم لمن سبقوهم من بنى جلدتهم فى الخدمة.^(١٥)

وتزايد تواجد اليهود نسبياً فى معسكرات (الفنتين) وأسوان على الحدود الجنوبية خلال عصر الاحتلال الفارسى^(١٦)؛ نتيجة لتقديمهم فروض الولاء للملك الفارسى ، وفى الوقت نفسه وجد الفرس فيهم أداة طيعة يستطيعون استخدامها فى السيطرة على بلاد لم تكن فقط بعيدة عن مقر الحكم فى الامبراطورية بل كانت أيضاً قوية فى شعورها بذاتيتها وحريصة على استرجاع استقلالها.^(١٧) (شكل ١)

ولعل ذوى قرياهم من يهود فلسطين الذين اعتبروا قورش ملك الفرس مسيحيهم المنتظر الذى أعادهم من المنفى فى بابل وقد ساعدوا الحملة الفارسية على مصر فى عهد ابنه (قمبيز)، وجعلوا من بلادهم قاعدة لانقضاضه عليها ، وهكذا وجد يهود مصر الجزاء المباشر على ذلك بحيث روى أحدهم فى القرن الخامس ق.م. فى أسوان أن ملك الفرس (قمبيز) لم يصب المعبد اليهودى فى جزيرة (آبو) بسوء بالرغم من الخراب الذى حل بمصر عند الغزو، واستمرت سياسة تقرب اليهود من الفرس فى مصر فى

عهد خلفاء (قمبيز) بحيث اعتزوا بأنهم احتفظوا لديهم بنسخة من تاريخ حياة الملك (دارا الأول) وعندما بليت كتبوا لأنفسهم نسخة أخرى.^(١٨)

ويشير اسم المجموعة العرقية يهودا (יהודה) إلى أصلهم الجغرافي، لأن أرض

يهودا كانت تسمى يهود (יהודה)  p3 63

خلال الفترة الفارسية والبطلمية^(١٩)، وأطلقوا على أنفسهم هذا الاسم وكانوا معروفين أيضاً في الغالب بهذا الاسم نفسه ، كما تم استخدام مصطلح "آرامي أسوان" وذلك راجع لأنهم حصلوا على ممتلكات هناك أو على الأرجح لإن المصطلح أصبح موحداً على كل الطوائف التي سكنت المنطقة فكانت هذه التسمية ترجع إلى حقيقة أن اليهود كانوا يعتبرون أعضاء في المجموعة الأكبر الناطقة بالآرامية^(٢٠)، والتي كانت الوسيلة الرسمية للاتصالات الإدارية للإمبراطورية الفارسية.^(٢١)

٣- تكوين الحامية العسكرية :

كانت العناصر اليهودية في (إلفنتين) تحت ظلال الحكم الفارسي لمصر تعيش في مجتمع عسكري ذي طبيعة مدنية داخل الحامية^(٢٢)، كان اليهود والآراميون مجموعتين عرقيتين مختلفتين في جنوب مصر، وفي خلال فترة حكم "أرساميس ، مرزبان مصر" يمكننا التعرف على التنظيم العسكري للحامية الفارسية في الجنوب حيث يفرق العديد من العلماء بين القوة اليهودية في (إلفنتين) والقوة الآرامية في أسوان. كانت الوحدة الفارسية في أسوان أكبر عدداً وتتكون بشكل أساسي من الآراميين العرقيين في حين كانت الوحدة الأصغر في (إلفنتين) تتألف بشكل رئيسي من اليهود وعندما يتم نقل يهودي للخدمة في الوحدة السيانية، كان يطلق عليه اسم "الآرامي السيانى".^(٢٣)

ويصور العديد من الباحثين يهود (الفننين) وهم يعيشون في تنظيم اجتماعي وعسكري خاص بهم ، يعرف باسم "الحامية اليهودية Hīlā ḥīḥā" أو "حامية يهوذا Hīlā ḥīḥā" والتي تنقسم طبقاً إلى معطيات البريدية رقم ١٣٤٩٣ بمتحف برلين والتي ترجع لبداية عام ٤٨٤ ق.م. والتي كتبها رجل يدعى Hšjīš إلى "حبالا" بمعنى فرقة^(٢٤)، والتي انقسمت إلى مجموعة من "دجل Hl" بمعنى وحدة أو معسكر^(٢٥)، وإن دل أحيانا على معنى "اللواء Hl" أى الراية ، وكان اللواء Hl يُعرف باسم قائده ، سواء أكان فارسياً أم بابلياً أم آرامياً^(٢٦) أم يونانياً أم فنيقياً من كبار المرتزقة الذين ربما أقاموا في مصر لبعض الوقت وكانوا يحملون أسماء مصرية^(٢٧)

ونعرف من مسميات بعض الوحدات العسكرية بعض الأسماء مثل: دجل نابوكودورى Nabukudurri ، ودجل ماريا Marya ، ودجل ناماسافا Namasava ، ودجل أرتابانو Artabanu^(٢٨)، والذين كانوا جميعاً من غير اليهود ، ومن خلال البريدية رقم P.13493 بمتحف المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو نقرأ فى الفقرة الثانية: Century of Bitltqm وقد تكرر نفس المسمى فى الفقرة الثامنة : Century of Nbuslq والتي من الواضح أنها كانت وحدة أو قسم فرعى دائم إلى حد ما ، يتألف من مجموعة أكبر أو أقل من "الدجل" ولكن من المحتمل أنها كلمة تتعلق بالتنظيم الداخلى للمجتمع اليهودى فى تقسيم معين تم إحضاره معهم من فلسطين حيث كانت معروفة فى مملكة يهوذا جيداً بخلاف تنظيم الجيش الفارسى ، وكلا اللفظين (الدجل ، القرن) يدل على أن أفرادهم كانوا عملاً فى التنظيم العسكرى.^(٢٩)

ثم يأتى بعد ذلك تعبير "المائة Hl" ليدل على سرية بالعدد نفسه^(٣٠)، ويفهم من ذلك أن اليهود تولوا أدنى مراتب السلك العسكرى^(٣١)، وكان محظور عليهم ارتقاء المناصب العليا فى قيادة الحامية أو حتى غيرها من المناصب الهامة فى المنطقة ، فلم

تأمن القيادة الفارسية مكرهم بالرغم من الامتيازات التي منحتها إياهم على حساب المصريين .

وفي البردية رقم ٢٢ والمؤرخة بعام ٤١٩ ق.م. والتي احتوت على قائمة من ١٣٥ سطرًا بها أكثر من ٢٢٠ اسمًا من أسماء المحاربين اليهود المساهمين في نفقات معبد "ياهو היי הו" بجزيرة (الفنتين) بواقع ٢ شيكل لكل فرد منهم ، يتضح لنا من خلالها أن اللواء في الحامية كان يضم نساء محاربين إلى جانب الرجال ، بل إن عددهن كان أكثر من الرجال في حامية واسعة النطاق على الأراضي الجنوبية (٣٢):

2 / מִשֵּׁן [למ] ת [ב] ר [ת] נמר [י] ה בר מחסיה כסף ש //

4 / שִׁדְיִ [ה בר] ת הושע בר חרמן כסף ש //

II בר נה [בת ברת מח] סה [כסף ש /] א לה

87 / יהושמע ברת משלם כ ש //

٢- ميشوليميث بنت جمرزة ، ب. محسية. مجموع ٢ شيكل

٤- سرايا بنت هوشع بن حرامان. مجموع ٢ شيكل

١١- نحبيلة بنت عفاحة. مبلغ ٢ شيكل لنفسه

٨٧- يوشمعة بنت مشلام. مبلغ ٢ شيكل

بالإضافة إلى المزيد من الأسماء مثل: نحبيت بنت محسية نهيبت בת מחסיה ، ويوحان بنت يجال يوهان، בתו של גיגדל ، ومشلمة بنت صفاليا משלמה בת צפליה، ويوشامع بنت هوشع יהושע בת הושע، ونحبيت بنت زكور בתו של זקור יללה ، وياوشاما بنت ناتان يوحמה، בתו של נתן ، ويحمل بنت فطى הוא נושא ילדה ، ويحمل بنت شليم יחמול בן שלם وغيرهم الكثير. (٣٣)

وبالتالي كانت الوحدة العسكرية مؤسسة قانونية واجتماعية ينتمى إليها جميع أفراد الأسرة ، ومن الممكن أن يتم الزواج فى الوحدة العسكرية ، أو الاستمرار فيها بعد الطلاق، وكانت سياسة الامبراطورية الفارسية تقضى بتجميع الوحدات العسكرية على أساس الجوانب الثقافية واللغوية لتكون متجانسة فى حد ذاتها ، مما كان سبباً فى ضم بعض الأراميين للوحدات اليهودية بمرور الوقت مكونين وحدة واحدة ، كما سمح لليهود بالانتقال إلى حامية سين (أسوان) فى الجهة المقابلة للنهر.^(٣٤)

وأطلق على القائد العام للحامية لقب "رب حيلاً" أى "كبير الجيش"، والذي كان أدنى مرتبة من حاكم الإقليم^(٣٥)، وكان يعمل مباشرة تحت سلطة حاكم الإقليم الفارسى والذي حمل لقب "قراتاركا פרתר, פחח" بمعنى الأول أو المقدم ، وكانت له بحكم منصبه سلطات الإشراف العسكرى والمدنى معاً ، وكان حاكماً على الإقليم الجنوبى الذى أطلق عليه "تشطريس תפוצלות" فى النصوص الآرامية ، والذي كانت عاصمته مدينة "يب יב יב/ב/ב" ^(٣٦)، والذي خضع مباشرة لسلطة المرزبان الفارسى בר ביחא،^(٣٧).

ويقدر عدد جنود الحامية اليهودية فى (إفنتين)؛ طبقاً للمعلومات المدرجة فى قائمة الأسماء الآرامية بالإضافة إلى بعض المعلومات الواردة عن حجم الوحدات العسكرية فى العصر الفارسى حوالى ٥٠٠-٦٠٠ جندياً. وعندما يتم ضرب ذلك بخمسة (جندي وزوجته وثلاثة أطفال) يصبح إجمالى عدد يهود (إفنتين) قرابة ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ شخصاً، والذين كانوا أكثر نشاطاً فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من المجموعات العرقية الأخرى فى بيئتهم.^(٣٨)

وذكرت الوثائق المعروفة حتى الآن أربعة رؤساء دجل بين أعوام ٤٦٤ - ٤٤٦

ق.م.، وأربعة آخرين بين أعوام ٤٤٦ و ٤٢٠ ، ثم ثلاثة أو أربعة بين أعوام ٤١١

و ٤٠٠ ق.م.^(٣٩)، مما يعنى أن الحامية كانت غالباً مقسمة أربعة معسكرات من الدجل ، إلا أن البعض يرى أن العدد قد وصل إلى ستة فى بعض الأوقات ، وكان لا يتم ترقية أحد من اليهود فى (الفنتين) إلى المناصب العليا ، إلا بأمر يصدر من الملك الفارسى نفسه ، كما ورد فى الكتاب المقدس فى سفر (دانيال) حيث تم ترقية أربعة من رفاقه إلى مناصب عليا فى الخدمة المدنية وهم : مردخاى Mordecai على يد زركسيس ، وسنبلات Sanballat، وعزرا Ezra ، ونحميا Nehemiah على يد أرتحشتا.^(٤٠)

وكانت المدينة عبارة عن تكتة عسكرية يتوسطها معبد ياهو فى المنتصف^(٤١)، وتسكن العائلات اليهودية فى محيطه بشكل رئيسى ، وكان لدى بعض العائلات حق الإقامة الدائمة ، ولدى البعض الآخر إقامة مؤقتة ، فلا بد أن يكون الفرد مؤهلاً قانوناً للدخول إلى قلعة "يب" ، حيث كان يحصل الفرد عند المرور بها على تصريح مكتوباً فيه عبارة "יִאֲתָרָה בֵּיב בִּירְתָא" التى تعنى "له مكان فى قلعة يب".^(٤٢) (شكل ٢)

٤- المهام الموكلة إلى حامية (الفنتين) :

أ- حفظ الأمن فى الداخل وحراسة الحدود الجنوبية :

نتيجة للعلاقة الطيبة بين الفرس واليهود وسياسة التسامح الدينى لكل رعاياهم والتى أعلنها الملوك منذ بداية صعود نجم إمبراطورية قورش ، كان للحامية العسكرية من اليهود فى (الفنتين) أهمية فى حماية حدود البلاد وحفظ الأمن فى الداخل^(٤٣)، وفى الوثيقة رقم (A4.4/B16) بمتحف برلين - تعود إلى نهاية القرن الخامس- التى تذكر أسماء خمسة رجال يهود وست سيدات "عشر عليهم عند بوابة طيبة الجنوبية وتم اعتقالهم من قبل الحامية لتقديمهم للمحاكمة" הם נמצאו בשער הדרומי של תבאי ונלצרו על ידי חיל המצב כדי להעמידם למשפט وهؤلاء الرجال هم شخصيات قيادية للجالية اليهودية فى (الفنتين) وهم:(يزانيا، وهوشع بن يثوم، وحجى وهوشع بن

نتوم، وأخيو بن ميخا)، أما السيدات : (أسرثوت، وبلول، وريا، وتوبلا، وقبله أختها، ورامى) وجميعهم اتهموا بجرائم مختلفة ربما تكون تجاوزات ضد المصريين.^(٤٤)

فقد قاموا باقتحام بعض بيوت التجار المصريين فى (إلفنتين) وسرقة بعض البضائع المختلفة، ثم قاموا ببعض أعمال الشغب والنهب الأخرى فى الجزيرة، وهربوا إلى الشمال بأموال تجاوزت ٩١٢٠ قروشاً من الفضة^(٤٥) مما استدعى القيادة اليهودية لإصدار مرسوماً بالقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة بتهمة "السرقة وإثارة الشغب والتعدى على المصريين" גניבה, התפרעות ותקיפת מצרים ، مستغلين سلطتهم وتوليفهم بعض الوظائف المهمة فى (إلفنتين) ، كان من بينهم السيدات الدبلوماسيات فى (إلفنتين) اللاتي صدر لهن مرسوماً بإرسالهن إلى المحكمة فى طيبة للاستعلام عن بعض الأحكام الخاصة بالجزيرة وأن هذا الحادث سبق سفرهن مع أزواجهن.^(٤٦)

كما تحوي البردية رقم ٥٠ على بعض المقتطفات التى نستج منها أنه تم البحث والتحقق عن بعض المطلوبين جنائياً منذ سنوات، والذين يبدو أنهم اتهموا بسرقة مبلغ ألف موهبة من خزينة منزل ، وقد تم القبض عليهم ومكافأة رجال الحامية، إلا أن بقية البردية متهاكة يصعب قراءة شئ منها.^(٤٧) (شكل ٣)

فلقد كان فى (إلفنتين) العديد من الجاليات المختلفة بجانب المصريين، وكان لكل منهم نظامه القانوني الخاص به ، إلا أن وجود العديد من الثقافات التى تعيش جنباً إلى جنب مع بعضها البعض قد جلب معه الكثير من المشاكل والخلافات القانونية بسبب الاختلافات العقائدية والعادات والتقاليد، والذى استلزم نوعاً من الشدة للسيطرة على تلك التجاوزات والانتهاكات التى تحدث من طرف تجاه طرف آخر؛ حفظاً للأمن والنظام.^(٤٨)

ولأن الغزاة الإخمينيين كانوا قساة إلى أقصى درجة ممكنة ، فضلاً على استنزافهم لموارد مصر وتحقيرهم من شأن معبوداتهم ، كان من المتوقع أن يكون ردّة فعل المصريين إزاء هذا المحتل أن تكون أعنف مما كان يتصور الإخمينيون ، حيث لم تتوقف ثوراتهم طوال فترة حكم الأسرة السابعة والعشرين ، أى منذ عهد (قمبيز) ومروراً بعهد (دارا الأول) وصولاً إلى حكم (تاحتستا) و(دارا الثانى).^(٤٩)

وفى تلك الأثناء بقى اليهود على ولائهم للإدارة الفارسية ، ووقفوا موقفاً سلبياً من المصريين ، بل وساعدوا الفرس فى إخماد تلك الثورات والقضاء عليها بشتى السبل ضمناً لمصالحهم الشخصية والتجارية^(٥٠)، مما شكل غصة لدى المصريين ووقع فى نفوسهم حسرة وحرزاً أن يقف اليهود منهم هذا الموقف بعد أن أفسحوا لهم صدورهم وأكرموا غربتهم.^(٥١)

وعلى الصعيد الخارجى وبالرغم من توزيع القوة الفارسية فى كل أنحاء مصر، إلا أن القيادة الفارسية ركزت على المناطق الحدودية الجنوبية منها خاصة؛ لضمان حفظ الأمن ومنع التعديات على الحدود كما فعل ملوك مصر من قبل^(٥٢)، فكانت (الفنتين) بمثابة نقطة إرسال البعثات العسكرية إلى النوبة فى عصر الدولة القديمة ، وبداية من عصر الدولة الحديثة كانت تحمى الحدود الجنوبية ويقع تحت سيطرتها السياسية الجزء الشمالى من النوبة السفلى.^(٥٣)

ومن هذا المنطلق دافعت حاميات الحدود من اليهود عن الوجود الفارسي فى مصر ضد التسلل النوبي والكوشي، حيث أعتبرت هذه المنطقة من المناطق العسكرية لحماية حدود مصر الجنوبية ، ولهذا كان لابد من إقامة حامية عسكرية فيها^(٥٤)، كما تعطي بعض الوثائق الآرامية الانطباع بأن (الفنتين) كانت نقطة التقاء لـ "الخدمة السرية" الفارسية حيث كانت هناك شبكة استخبارات موجودة بالفعل فى عصر (كورش

الكبير) والتي كان يعمل أعضاؤها عيونًا للملك وأذانًا له لإخباره عن الكثير من التحركات في امبراطوريته وعن نضال الضباط غير المخلصين.^(٥٥)

ونتيجة لخبرة يهود (الفنتين) بالأراضي الجنوبية ومعرفتهم بلغة الأثيوبيين، استعان بهم قمبيز - بعدما استقر رأيه على غزوه للأثيوبيين - فأرسل لهم الجواسيس - ليستطلعوا بلادهم- فأحضر مجموعة من يهود (الفنتين) وأرسلهم بهدايا فاخرة إلى (ملك نباتا) يطلبون مخالفته لقمبيز ، إلا أنه فطن لنواياهم وتناول قوساً كبيراً ووترها قائلاً : "خذوا هذا القوس إلى ملككم وقولوا ل:ه إن ملك لأثيوبيين ينصح ملك الفرس بأنه متى صار الفرس قادرين على وتر قوس هذا حجمها بهذه السهولة فليأت لحرب الأثيوبيين المكروبيين ولكن بجيوش أعظم عدداً من جيوشهم وفي أثناء ذلك فليقدم الشكر للآلهة لأنها لم تلهم الأثيوبيين الرغبة في توسيع نطاق بلادهم بفتوحات جديدة".^(٥٦)

ومن ثم قرر (قمبيز) إخضاع بلاد النوبة فقاد بنفسه الجيش ، وصعد النيل بغرض ضم (مملكة نباتا) ، وكان ضمن جيشه فرقة من اليهود؛ طمعاً في ثروتها وذهبها ، ولكنه أخفق في مسعاه نتيجة لعدة عوامل منها: عدم الإعداد الجيد لهذه الحملة، وقلة المؤن من الطعام والماء، و فقد الكثير من الرجال بسبب صعوبة الطرق ، مما جعله مضطراً إلى العدول عن مشروعه ، أو أنه أصيب بهزيمة كبيرة على يد (ملوك نباتا).^(٥٧)

ب - الأعمال الإدارية بالجيش :

كان المعبد اليهودي اسمياً تحت حكم الملك الفارسي ، الذي كان يقوم بدور فرعون ويفرض الضرائب على الذبائح وكان يمثله المرزيان الفارسي (الستراب) ٤٦٧,٤٦٨ الذي كان يحكم مصر وله السلطة على الكهنة ٦٧٥,٦٧٥ في إصدار القرارات المهمة^(٥٨)، مثل اختيار المسؤولين الإداريين والمسؤولين عن الشؤون المالية،

والتي كانت تخضع للموافقة على التعيين في تلك الوظائف ومنها الكهنوت ، وكان بإمكان السلطات الفارسية التدخل في عملهم في أى وقت ، خاصة مع خضوع أفراد الحامية للإشراف المباشر للمرزبان أو لقائد القوات في أسوان.^(٥٩)

كما انقسم أفراد الحامية بين من يعمل في الوحدات جنديا فقط، أو من يعمل جنديا بجانب الأعمال المدنية وهذا واضح من اللقب *בלל דגל ובלל קריה* والذي يعنى (عضو الوحدة والمدينة وما إلى ذلك) ، حيث كان يتم تخصيص وحدة عسكرية لمتابعة العقود وحركات البيع والشراء وأصحاب العقارات والممتلكات وغيرها ، واعتادت الإدارة الفارسية التغيير في عمل الوحدات من وقت إلى آخر.^(٦٠)

ونتيجة لمزايا مهنة الكاتب ٦٥٥ منذ القدم في مجتمع مصر والشرق الأدنى القديم لما تحققه لصاحبها من رفعة تؤهله لتولى العديد من المناصب المرموقة مثل القضاء وغيرها ، عمل يهود (إلفنتين) كتبة ٦٥٥ في الإدارات المختلفة ، ويظهر ذلك في قوائم الرواتب الخاصة بالجاليات الأخرى التي كانت تسكن بجانب اليهود مثل: الأيونين والكاريون والصيداويين وغيرهم^(٦١)، كما حافظوا على تولى بعض الوظائف المتوارثة منذ عصر الدولة الحديثة في حاميتهم مثل : "كاتب مجلس الجيش *sš šhw n p3*" ، "كاتب العربات *sš n t3 tj-nt-htry*" ، "كاتب توزيع الجيش *sš dnj n p3*" ، "كاتب قوات النخبة *sš nfrw*" ، "كاتب الحصن *sš htm*" ، "كتبة الحامية *sš*" ، "كاتب الخيول *sš ssmwt*" ، "كاتب المشاة *sš mnft3*" ، "كاتب سجن الجيش *sš jwyt*" ، "كاتب الإسطبل *sš n jhw*" وغيرهم الكثير.^(٦٢)

ونعرف ممن تولوا وظيفة الكاتب بجانب بعض الوظائف المرموقة في الحامية "عزرا" الذى لقب بـ "كاتب شريعة إله السماء" *כותב חוק אלוהי השמים* ، ويوضح هذا اللقب مدى الدور الذى لعبه هذا الرجل داخل الإدارة الفارسية ومدى ارتباطه

بموقعه القيادي في المجتمع اليهودي، بالإضافة إلى (شمشاي، وصادوق، وأحيقار) الذين اتخذوا لقب "الكاتب الحكيم والماهر"، ثم (حننيا Hannia، ويوسف) اللذان حملا لقب "كاتب كتاب الله *p3 sh md.t ntr* وجميعهم مجندون في الحامية.^(٦٣)

ومن خلال الوثيقة رقم P.13464 بمتحف المعهد الشرقي بجامعة (شيكاغو) التي وجهت لبعض الشخصيات المهمة في مجتمع (الفنتين) بشأن تنظيم بعض الأعياد وجدنا أنه بجانب عمل هذه الشخصيات رجال دين وكهنة في المعبد اليهودي، كانوا أيضاً مسجلين في الجيش مثل: (أوريا، وماسيسييه، وماتان) والاسم الأخير (ماتان) كان مسجلاً ككاتب في (دجل حننيا) ثم أصبح كاتب أول في مكتب المرزبانية المركزي؛ مما جعله ذا كلمة مسموعة لدى (المرزبان الفارسي) في تفسير بعض الأمور الخاصة بأبناء جلدته في الجنوب.^(٦٤)

وبالنسبة لأيام عمل أفراد الحامية في الجيش، فلقد عمل يهود (الفنتين) في الخدمة العسكرية للجيش طوال أيام الأسبوع عدا يوم السبت الذي كان يوماً للراحة الكاملة وكان معمولاً به بالفعل في الجزيرة وكانت تعلق كل الأنشطة الخاصة بالجيش في هذا اليوم؛ وذلك لأن الخدمة العسكرية بدوام كامل كانت ستسبب مشاكل أخلاقية ودينية، وهذا لا يعني بالضرورة اعتداد الفرس بالرغبات الدينية المختلفة لحاميتها المتعددة الأعراق، ولكن اليهود كان لهم موقف حازم في يوم السبت الذي تنص عليه شرائعهم الدينية، واستغلوا هذا اليوم في حياتهم اليومية في المبادلات الاقتصادية وحركتي البيع والشراء الخاصة بهم على المستوى العائلي والاجتماعي.^(٦٥)

ج - مرافقة وتأمين البضائع التجارية :

كانت جزيرة (الفنتين) إحدى أهم المناطق للإمبراطورية الفارسية في القرن الخامس قبل الميلاد بسبب موقعها وقربها من الشلال الأول، مما جعلها سوقاً للعبور الطبيعي

إلى الجنوب ، وكانت السلع مثل: (الأبنوس والعاج) التي كانت تأتي من أفريقيا الوسطى على متن قوارب صغيرة تُنقل إلى السفن الأكبر التي يمكنها الإبحار في نهر النيل شمالاً والتي كانت لا تستطيع عبور الشلال، ومن ثم خدم الوجود الفارسي في هذه الجزيرة الواقعة في نهر النيل وعلى ضفاف ذلك النهر في مدينة أسوان القريبة العديد من المصالح الفارسية الأخرى.^(٦٦)

وكانت إحدى واجبات جنود الحامية اليهودية في الجزيرة هي فرض الحماية على الطرق النقل والتجارة وحماية القوافل التي تحمل الجزية التي يتم تجميعها من الجنوب إلى الفرس، وبسبب عدم ثقة الفرس في هؤلاء الجنود كانوا يخضعون أيضاً للتفتيش لتكرار اتهامهم بالسرقة ، فمن خلال إحدى الوثائق المؤرخة بنهاية القرن الخامس ق.م. والتي تحمل رقم (A.4.3) بمتحف (برلين) والتي رصدت حالة سرقة لحجر كريم نعرف أن (معوزيا Mauziah) كان جندياً يهودياً عمل كاتباً في الجيش وكان ضمن من وقَّعوا على عريضة بناء المعبد اليهودي، وشارك في تأمين بعض القوافل التي رحلت إلى (أبيدوس) شمالاً لإيصال الجزية، إلا أنه تم تفتيشه بواسطة ('byd rkly')، ومن ثم تم القبض عليه بواسطة (فيدرانجا Vidranga) الفارسي ، ووجهت إليه تهمة سرقة الحجر والإهمال في واجباته العسكرية.^(٦٧) (شكل ٤)

وبالرغم من الموقف المتشدد والمعروف عن (فيدرانجا) ضد اليهود^(٦٨)، إلا أن ذلك لا يمنع من التأكيد على أن الإدارة الفارسية لمصر لم تأمن مكر اليهود يوماً ما؛ مما دعا (معوزيا) إلى الكتابة إلى بعض أصدقائه المصريين الذين يبدو أنهم كانوا في مناصب رفيعة وهما Hori و Şeḥa ، اللذان تفاوضا على إطلاق سراحه نظير مبلغ من المال تم دفعه من قيادة (إلفنتين) اليهودية لاحقاً.^(٦٩) (شكل ٥)

وفى الرسالة المؤرخة بالخامس من أكتوبر لعام ٤٨٦ ق.م. والتي اشتملت على رداً من مكتب الخادم خنو (مماخت) Khnumemakhet والذي كان بصحبة (أتربانو) Atrbanu على رسالة (السيد بارنو) Parnu والذي حمل لقب (رب حيتلا) ، والتي أرسلت إليه بشأن حماية وتأمين بعض البضائع من الحبوب جاء فيها : ثم وصلنا إلى الجبل ، وأنزلوا حمولتهم على هذا الرصيف ، وأخذوها ليلاً في العام ٣٦ ، اليوم ١٥ . ثم قال أتربانو للجنود الذين (كانوا) على الرصيف : "الحبوب التي تم العثور عليها على هذا الرصيف، قم بإحضارها إلى الأرض وضعه (هناك) ، فقلت له : الحب إذا وضع في هذه الأرض دون أن يحضر الرجال الذين يحملونه إلى مصر، سيأتي إليه قطاع الطرق الذين على الجبل ليلاً (و) سوف يسرقونها ، لقد اعتدنا على رؤية قطاع الطرق عندما يبلغون التاسعة من العمر على الجبل الواقع في الجهة الجنوبية المقابلة لنا ، اعتاد أتربانو على رؤيتهم أيضاً. ويحدث عادةً أنهم يجلسون مقابلنا يوماً بعد يوم، ولكن هناك مسافة طويلة بيننا (و) بينهم ،الحبوب، إذا تم إحضارها ، بدون رجال مسلحين لحراسة هذه الحبوب ، فاجعل الرجال يحرسون الباقيين الجالسين على الرصيف".^(٧٠)

ويتضح لنا من النص السابق قيام المدعو (بارنو) والذي كان يعمل بوظيفة قائد قوات بمهام وظيفته التأمينية بمتابعة بعض الحبوب التي يبدو أنها قد تم شحنها من الجنوب عن طريق النيل إلى مصر، ونتيجة لوجود بعض النوبيين الخارجين عن القانون والذين يقومون بأعمال السرقة -كلما أتاحت لهم الفرصة- أوصى خادمه بعدم إنزال الحبوب على الأرض (الرصيف) إلا عند وصول الجنود المكلفين بحماية وتأمين تلك البضائع إلى المكان المذكور؛ خشية سرقتها ، تمهيدا لإعادة شحنها إلى (إلفنتين).

وكان من مهام عملهم ليس فقط مرافقة السفن التجارية ، ولكن من حقهم تفتيشها والوقوف على قدرتها على الملاحة وصيانتها إذا لزم الأمر، وكتابة تقرير (للمرزيان) بذلك؛ ضماناً لسلامة وصول البضائع المطلوبة دون تعطل.

ويتضح هذا من خلال الوثيقة رقم ١٣٤٩٢ بمتحف برلين والتي تمثل وصفاً رسمياً من (المرزيان أرسام)، يعطي أمراً بخصوص تفاصيل بناء سفينة للحكومة الفارسية، هذه هي الوثيقة الرسمية الوحيدة الصادرة عن المكتب المركزي للمرزيان باسم (المرزيان أرسام) نفسه والموجهة لشخص غير معروف (نتيجة لتآكل السطر الخاص بمهنته) يدعى (Wahaprecmehi) ، حيث تبدأ الوثيقة باقتباس تقرير تم تقديمه إلى المرزيان من قبل مفتشين للشحن يهود يدعون (بسامسينيت و.... باقي الاسم مفقود) ، من خلال رئيسهم (ميثريديس) ، يعلن هذا التقرير أن بعض الأعمال الموصوفة بالنجارة على متن السفينة التي كان هذان المفتشان مسؤولين عنها قد اكتملت ، وبالتالي فقد حان الوقت لاستدعاء عمال آخرين والمضي قدماً في الخطوات التالية . ويستند هذا الإعلان إلى أمر سابق من المرزيان ، وهو على الأرجح الأمر الأصلي الموجز الكامل لبناء السفينة المعنية، والذي جاء فيه: "لنتم أعمال النجارة للقياس ثم يتم إخطار المراقبين من اليهود وما إلى ذلك" ، كما يقتبس السطر (٦ب) أمراً أرسله المرزيان إلى هؤلاء المراقبين ، ومقدمي الأوامر لمواصلة عملهم يلي ذلك تقرير تفصيلي لهؤلاء المسؤولين عن أنشطتهم في إطاعة هذا الأمر من تفتيش وغيره والعمل الذي أنجزه (بسامسينيت و....)، وتوصية رئيس العمال المختص بالعمل الذي سيتبعه استدعاء رئيس العمال الجديد من قبل صانعي العقود للتشاور ، ويختتم التقرير بالتوصية بضرورة اتخاذ الخطوة التالية على وجه السرعة لإكمال بناء السفينة.^(٧١)

كما قام أعضاء الحامية بتحصيل الضرائب على البضائع التجارية القادمة من وسط أفريقيا مثل: (خشب الأبنوس، والعاج، وغيرها) نظير الحماية المقدمة للتجار^(٧٢)، وتحصيل الضريبة على الملح المار بمدينة (إدفو)، بالإضافة إلى الإشراف على منطقة الكاب، وعلى مناجم الذهب التي تقع على الطريق بين (إدفو والبحر الأحمر) والتي عثرت البعثة الفرنسية بالصحراء الشرقية على ثلاث قطع آرامية بها بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥م.^(٧٣)

كما قام اليهود بمراقبة مقياس النيل الذي كان موجوداً على الشاطئ الجنوبي الشرقي للجزيرة لتقدير نسبة الأراضي المزروعة وتقدير ما عليها من ضرائب وجزى للجيش الفارسي، بالإضافة إلى ضبط حركة الملاحة البحرية في نهر النيل شمالاً وجنوباً، كما باشرت بعض الفرق عملها كمشرفين على العمل في المناجم والمحاجر الموجودة بالقرب من أسوان وإرسال منتجاتها طبقاً للخطة الفارسية التي وضعت لإستغلالها.^(٧٤)

والحقيقة أن الحامية اليهودية استفادت خير إفادة من إشرافها على الجانب التجاري والاقتصادي في الجنوب، فمن ناحية حصلوا على مرتبات وحصص إعاشة من الجيش الفارسي، ومن ناحية أخرى قاموا بحماية منتجات تجارهم اليهود الذين برعوا في هذا المجال خاصة في الإقراض والفوائد الربوية التي وصلت لأكثر من ٦٠% من المبلغ الأساسي، واستطاعوا تشكيل قوة اقتصادية يعمل أفرادها كوسطاء تجاريين بين مصر وأفريقيا بحماية من نفس رجالهم الجنود والمقربين من الجيش الفارسي.

٥- الامتيازات التي حصل عليها اليهود كجنود مرتزقة :

تظهر وثائق (الفنتين) الآرامية أن أفراد المجموعة السكانية المختلفة كانوا على اتصال وثيق مع بعضهم البعض^(٧٥) عاش الرجال اليهود هناك مع عائلاتهم وحصلوا

على رواتب من الحكومة. وهناك العديد من الحالات لبعض الجنود الذين امتلكوا أراضي في (الفنتين)، والتي من المفترض أنها مُنحت لهم كقرض من التاج بطريقة مماثلة لما حدث مع رجال الدين في الفترة الصاوية وما بعدها.^(٧٦)

كما عمل الجنود في المعسكرات مقابل حصص للإعاشة^(٧٧)، بالإضافة إلى عديد من المميزات الأخرى مثل السماح للجنود اليهود بالتحرك والانتقال بسرعة فائقة في كل أنحاء البلاد بصورة لافتة للانتباه وبكل سهولة.^(٧٨)، كما استفاد اليهود من الخدمة العسكرية أيضا بحيث أنها أصبحت نقطة اتصال بينهم وبين الأعراق الأخرى التي تسكن المنطقة.^(٧٩)

ومن خلال البردية رقم ٢٤ والمؤرخة بعام ٤١٩ ق.م. والموافق العام الخامس من حكم الملك داريوس الثاني ، والتي تحتوى على قائمة بأسماء الأشخاص الذين تلقوا حصص الإعاشة كأعضاء في الحامية مع ملاحظة بالحصص التي حصل عليها كل منهم :

3	ש חני בר שמעי[ה] שא
4	ש אשמ[ן] בר א[פ]ע שא
5	ש פטסי בר זפרות[שא]
6	ש צחא [בר] צפר . . לה שא הו

٣. حصص حجي ب. شمعية ، أردب شعير

٤. حصص أسمن . آب ، أردب شعير

٥. حصص بيتيسى ب. زفروث ، أردب شعير

٦. حصة من - زهو ب. زفر ... له أردب شعير^(٨٠)

كما تحوي القائمة على إجمالي عدد الأفراد المستفيدين من الحصص الغذائية وهم ٥٤ فرداً مع فقد حوالي نصف الأسماء في القائمة ، مع إجمالي ما تم توزيعه كغذاء من الشعير عليهم أكثر من ١٠٠ أردب شعير ، وهناك بعض الأرقام مفقودة ، كما تذكر القائمة في النهاية أنه تم توزيع أردب واحد لكل فرد من الذرة بجانب الشعير ، حيث تم توريد الحصص الغذائية عن طريق أنوفريس Onophris من طيبة بواقع ١٤٤٦ أردباً للشعير وتقريباً ١٠١٩ أردباً من الذرة ، تم توزيعهم على حاميتي (إلفنتين، وأسوان).^(٨١)

ومن خلال البردية رقم P.13493 السابق ذكرها نقرأ : "في ٢٨ من شهر بابه *Phaōphī* ، السنة الثانية + (?) لأكرسيسز"الملك الثاني"....."هوشع *Hosea*" ابن *Hudūih* و *Ahīʿab* أنا ابن حنانى *Hanani* النجار كما يلي : لقد سلمت على أيدينا شعير (?) ٨ ، والعدس ، ١١ أرطبة^(٨٢) ، ٦/٥ كل العدس والشعير مختلط (?) ، ٥٤ أرطبة + (?) / قرن من *Bit ʿtqm* + ١١ ؟ / ٢ رجل ، لكل رجل شعير ، ٢ أرطبة ، ٢ رجل إلى (?) ونحن راضون بذلك . وسوف نحضر الحبوب إلى هذه القوات ، سنعطى / بيت الملك ، وأمام كتبة الخزنة / في أيدينا أن نحضر هؤلاء الرجال المكتوبين / ، نحن مدينون لك بمبلغ ١٠٠ قروشاً *Krš* ، فضة ، أنت ولك سلطة على أجورنا".^(٨٣)

وبالرغم من أن هذه البردية مجزئة للغاية ولا يمكن تحديد الطبيعة الدقيقة لمحتواها، ولكن يتضح من المقتطفات المذكورة أنها كانت تقريراً من بعض المسؤولين إلى رئيسهم (المرزبان الفارسي) كنوع من الاتصالات الرسمية للحكومة الفارسية لتنظيم مقاطعة (إلفنتين) بتوريد حصص الإعاشة من الشعير والعدس وغيرهم من الحبوب ،

والذى تم توزيعها على الجنود اليهود بمقدار معين لكل منهم ، مع ذكر إجمالى الحصص التى تم توزيعها عليهم ، وهذا تأكيدا على ما ورد فى الوثيقة السابق ذكرها والمؤرخة بعام ٤١٩ ق.م.

ولكن حصص الإعاشة (١ أرطبة) من الشعير وغيرها لم تكن تكفى إلا لشخص واحد فقط طوال الشهر وليس عائلة بأكملها ، ومن ثم تلقى الجنود رجالاً ونساءً مدفوعات أخرى من الفضة (Křš ، Prs) كما يظهر فى الوثيقة السابقة ، والتى حصل عليها الجنود كمرتبات ثابتة ، استخدمت لاستكمال ما ينقص من حصص الإعاشة والمستلزمات اليومية لرعاية بقية الأسرة ، حيث تفسر الدفعات المنتظمة بالفضة أيضاً الدور المهم الذى لعبته الفضة فى الحياة الاقتصادية لليهود فى (إلفنتين).^(٨٤)

ولم يتم منح الجنود وعائلاتهم منازلًا فى مناطق معزولة ليسكنوا فيها بل تم منحهم منازلًا فى وسط المدينة التى بنيت على شكل أبراج ، ولكن يدل التخطيط العشوائى الذى توسعت به هذه المنازل إلى عدم التنسيق الحضارى عند البناء من قبل الدولة ، بل بنيت لتلبية احتياجات الأسرة الفردية ، والتى تميزت بمساحة محدودة ، كما منح صاحب المنزل قطعة أرض ليقوم بزراعتها ورعايتها.^(٨٥)

ونستنتج مما سبق أن الحياة فى جزيرة (يب) فى تلك الفترة كانت عاملاً لجذب لليهود وغيرهم سواء أكانوا من شمال مصر أم من خارجها ، خاصة مع تميز العاملين فيها بممتلكات وحصص للإعاشة ورواتب مجزية ، ولكن مع توافد المزيد من اليهود على الجزيرة وتكدس الحى الأرامى فيها ، تم تقسيم المنازل على أكثر من شخص وبناء أكثر من طابق فى المنزل الواحد واستعمال السلام لاستيعابهم، دون أى محاولة من الدولة لتوسعة ذلك الحى.

وفي نهاية حكم الفرس لمصر لم يعرف أي شيء عن مصير حامية (إلفنتين) ، في حين يعتقد (ريدفورد) أنهم ربما تم القبض عليهم ونزع سلاحهم إن لم يتم إعدامهم ، في حين يعتقد البعض أن عقود عملهم لم يتم تمديدتها ويظهر ذلك من خلال الوثائق الآرامية المكتشفة من الجزيرة والتي توقفت عن التوثيق منذ تلك الفترة ، فتعتبر آخر وثيقة مكتشفة لرجل يدعى (يصلاح *Yaslah*) والذي أُبلغ من مرؤوسه (شيوا بن زكريا) بجلوس الملك (نفرتس الأول) (٣٩٨-٣٩٣ ق.م.) على العرش ، وتم استخدام بعض مباني الحي اليهودي كإسطبلات للخيل منذ ذلك الحين.^(٨٦)

* الخلاصة :

عمل الجنود اليهود منذ القدم كمرتزقة في جيوش الدول المختلفة؛ طلباً للرزق وهروباً من المعاناة التي كان يلاقيها شعبهم بسبب السبي والاحتلال المتكرر من قبل الآشوريين، ومن ثم بدأ توافد اليهود على مصر في فترات مختلفة من عصور الأسرات الوطنية واستقرار العديد منهم في الجنوب مكونين حامية يهودية في جزيرة (يب) ومدينة (سين) قاصدين بهذه الحامية ودّ الفرس والحصول على لوازم المعيشة ، من رواتب وحصص للإعاشة وحق الانتفاع ببعض الأراضي.

وخضع تكوين الحامية الجنوبية إلى تقسيمات اليهود التي اعتادوا عليها في بلادهم، بالإضافة إلى بعض التعديلات التي فرضها عليهم الفرس، فانقسمت الحامية إلى: دجل (فرقة) ثم إلى مائة ، مع قيادات فارسية وبابلية ، وتم تجنيد النساء بجانب الرجال للعمل في الحامية ، بل وزاد عدد النساء طبقاً للإحصائيات الفارسية فشاركت بنسب أكبر في الأعمال المختلفة ، وتولين بعض المناصب الإدارية المختلفة والمتعلقة بعمل الحامية.

ونتيجة للضغوط التي مارسها الفرس على المصريين وحالة استنزاف خيرات البلاد وتفجر الأوضاع بالثورات كان لابد من اعتمادهم على الفرق الأجنبية؛ لضمان ولائهم وحفظاً للأمن في البلاد وقضاءً على الثورات ، فقام اليهود بذلك خير قيام، حيث تسجل الوثائق الآرامية حالات الشغب والسرقة والثورات التي شارك فيها المصريين وبعض أفراد الجاليات المختلفة، وقيام أفراد الحامية بفرض الأمن وتقديم المشاركين فيها للمحاكمة ، وزاد على ذلك أن اليهود كانوا جواسيس وعيوناً (للمرزيان الفارسي) على الجنوب، كما شاركوا (قمبيز) في حملته الفاشلة على الجنوب.

وتثبت الوثائق أن المشاركين في عمل الحامية كانوا على قسمين : قسم المجندين فقط ، وقسم المجندين المشتركين في الأعمال المدنية ، ومن ثم اشترك العديد من أفراد الحامية في أكثر من عمل في وقت واحد سواء أكانت أعمالاً إدارية كاتباً في الجيش أم في وظيفة دينية في المعبد أم الاشتراك في العمليات العسكرية التأمينية، بالإضافة إلى إشرافهم على طرق التجارة الجنوبية البرية منها والبحرية وصيانة السفن التجارية والوقوف على قدرتها على الإبحار.

وإن دل ذلك على شئ فإنما يدل على التقاء المصالح الفارسية اليهودية على حساب المصريين ، فالفرس استفادوا من اليهود في خبرتهم التجارية ودرايتهم بالأراضي الجنوبية؛ لاستنزاف خيراتها وتصديرها إلى عاصمتهم، كما عمل اليهود على تأمين مصالحهم الخاصة وفرض سيطرتهم على التجارة واستغلال المصريين ، بالإضافة إلى زيادة تعاملهم بالربا في عمليات الإقراض مكونين من ذلك ثروات ضخمة باستغلالهم الحالة الاقتصادية السيئة التي كان يمر بها المصريون؛ نتيجة للاحتلال الفارسي.

لذلك عندما تم القضاء على الاحتلال الفارسي عمل رجال مصر الوطنيين على التخلص من اليهود وأعمالهم المستفزة في الجنوب وترحيلهم من مصر والقضاء على

حاميتهم في الجنوب والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالوجود الفارسي في الأراضي المصرية.

هوامش البحث :

(١) رغم أن الاسم الحالي للجزيرة هو "جزيرة أسوان" ، إلا أنها اشتهرت بالاسم اليوناني (أو بالأحرى الترجمة اليونانية للمصرية) اسم "إلفنتين" ، وأشارت إليها البرديات الآرامية باسم "يب (Yeb). تقع في أقصى جنوب مصر (حوالي ٨٩٠ كم جنوب القاهرة) مقابل مدينة "سين ٦٢ ٦٦٥" القديمة (أسوان الحالية) من ناحية الغرب وشمال الشلال الأول بحوالي ستة أميال ، مما يجعل حركة المرور النهرية من الجنوب وإليه مستحيلة؛ لذلك تميزت تلك المنطقة بالتحكم الكامل في طرق التجارة المختلفة بين الجنوب والشمال.

يبلغ طول الجزيرة ١.٦ كم وعرضها ٤٥٠ متراً، وتعود أقدم آثار الاستيطان فيها إلى بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد ، وفي منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد تطورت منطقة أسوان لتصبح نقطة انطلاق للتجارة المصرية لمسافات طويلة مع بلاد النوبة ، كما كانت المدينة معقلاً عسكرياً وشغلت مقراً للمسؤولين الملكيين المسؤولين عن تجارة العاج المهمة من النوبة ، وبالتالي فإن اسم (إلفنتين) ربما يكون إشارة إلى تجارة العاج مع الجنوب أو أنه مستوحى من الصخور السوداء الملساء الكبيرة المحيطة بالنهر بالقرب من الجزيرة حيث تشبه هذه الصخور الأفيال. لمزيد من التفاصيل راجع :

Annelore Vromans, And he Shall be my Son! Adoption in the Aramaic Papyri from Elephantine, In partial fulfilment of the requirements for the Master in Classics and Ancient Civilizations: Hebrew and Aramaic Studies, Faculty Humanities, Leiden University, 2016-2017, I; Mondriaan, Marlene E. "Anat-Yahu and the Jews at Elephantine." *Journal for Semitics*, 22.2 (2013), 539; Müller, Matthias. "Among the Priests of Elephantine Island Elephantine Island Seen from Egyptian Sources." *Die Welt des Orients*, 46.2 (2016), 214.

(٢) محمد الهواري : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ محبيهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ٣٧.

(3) Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period (539-332 BCE) in light of the Aramaic Documents, Department of Biblical Studies, University of Helsinki, 2017, 49.

(٤) يتفق كلاً من سفر التثنية وسفر الملوك الثاني على أن (منسى بن حزقيال) (٦٩٧ - ٦٤٢ ق.م.) الذى تولى الحكم وهو ابن اثني عشرة سنة كان أحد أسوأ الملوك الذين حكموا بنى إسرائيل على الإطلاق ، حيث قام بالقبض على معظم مواطنى (أورشاليم) وإرسالهم إلى المنفى ، وسفك دماء كثيراً من الأبرياء من الفقراء والمحرومين تكفى لملء (أورشاليم)؛ بسبب رفضهم دعوته لعبادة المعبودات الآشورية ، وقام بقتل النبي (إشعيا) بشقه إلى نصفين؛ مما كان سبباً فى غضب الرب عليه فى النهاية وتم أسره إلى بابل ، "أضلهم منسى ليعملوا شراً أعظم من الأمم التي طردوها الرب من أمام بنى إسرائيل" "وأيضاً، قتل منسى أناساً أبرياء كثيراً لدرجة أنه ملأ أورشليم [بالدم] من أقصى إلى أقصى، فضلاً عن خطيئته التي أخطأ بها يجعل يهوداً يفعل ما يسخط في عيني الرب" ، ولعل هذا كان سبباً فى توبته فى النهاية وعودته إلى مكانته فى الحكم لفترة ثانية كما يذكر سفر أخبار الأيام الثاني : "وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ .فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ ، وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَدَبَّحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرٍ". لمزيد من التفاصيل راجع :

(الملوك الثاني : ٢١ - ٢٢ ، التثنية : ٢٩ ، أخبار الأيام الثاني : ٣٣ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦) ؛ العيد موساوى ، الصادق دحده : العلاقات الفارسية اليهودية ، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى تاريخ الحضارات القديمة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادى ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ٤٠ ، ٤١ - ٤١ .

Vengeyi, Obvious. "King Manasseh of Judah: A Paradigm for Understanding what Lies Behind Good/Bad African Leadership Dichotomy." *Review of Human Factor Studies* 20.1 (2014), 99 – 102; Henze, Matthias. "King Manasseh of Judah in Early Judaism and Christianity." *On prophets, warriors, and kings* (2016), 183 – 184; Mack, Hananel. "Manasseh, King of Judah, in Early rabbinic Literature: An Erudite, Unfettered, and Creative Biblical Critic", *The Believer and the Modern Study of the Bible*, edited by Tova Ganzel, Yehudah Brandes and Chayuta Deutsch, Boston, USA: Academic Studies Press, 2019, 398 – 400.

(٥) جيهان أحمد ماهر عبدالحليم : مصر بين المصادر التاريخية والكتابة المقدس منذ بداية الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية العصر الفارسي الأول ، مجلة وقائع تاريخية ، ع. ٣٢ ، ج. ١ ، يناير ٢٠٢٠ ، ٢٠ - ٢١ ؛ محمد الهواري : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية" ، ٤٢ .

(6) Spalinger, Anthony. "Psammetichus, King of Egypt: I." *Journal of the American Research Center in Egypt*, 13 (1976), 138 – 140.

(٧) مبروكة محمد سعيد ألفاخري : "الليبيون في الجيش الفرعوني والبطلمي والقرطاجي" ، مجلة كلية الآداب ، جامعة سيها ، ع. ٢٥ ، ج. ٢ ، يونيو ٢٠١٨ ، ٣٢ ؛

Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush." *Journal of the American Oriental Society* 127.4 (2007), 507.

(٨) محمد الهواري : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية" ، ٣٧ - ٣٨ ؛

Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt." *Wandering Arameans* (2017): 229-280, p 231.

(٩) مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود في مصر في عصرى البطالمة والرومان ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ٥ .

(١٠) مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود في مصر في عصرى البطالمة والرومان ، ٤ - ٥ .

(11) Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush." , 508.

(١٢) قرية بيت مرسم : هي إحدى قرى منطقة (دورا) في محافظة (الخليل)، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة (الخليل)، وعلى بعد ٣٠ كم منها ، يحدها من الشرق والشمال قرية (بيت الروش الفوقا) ، ومن الغرب والجنوب قرية البرج ، على ارتفاع ٥٠٣ متر فوق سطح البحر ، ويعود اسم بيت مرسم إلى الكلمة الكنعانية "قرية سفر" أو "بيت سيفر" والتي تعني مدينة العلم والكتاب. وكان لقرية (بيت مرسيم) في الماضي اسمان وهما : "بيت سينا" بمعنى غصن النخيل، و"دبير"، كانت لتل بيت مرسيم علاقات منذ أقدم العصور بالأقطار الآسيوية بوجه عام وكذلك بجزر البحر المتوسط ، فقد عثر فيها على آثار عراقية ومصرية وأخرى ترجع إلى اليونان وقبرص ، وقد كثرت الآثار المصرية في هذه المدينة من لوحات وتمائيل وأوانى بالإضافة لبعض الإشارات لبعض الآلهة المصرية إلا أن الحضارة الكنعانية ظلت طوال العصور القديمة لها طابعها المحلي المميز حتى ولو كانت تقليدا للحضارة المصرية والعراقية ، كما تنقلت في فترات حكم المدينة والتي نشأت بذات طبيعة اقتصادية بين حكم الكنعانيين والهكسوس والمصريين وملوك بلاد الرافدين واليهود وأخيراً العرب . لمزيد من التفاصيل راجع :

خالد محمد شوقي : "المظاهر السياسية والحياة الاجتماعية لمدينة تل بيت مرسيم" ، *المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط* ، المجلد ٢١ ، العدد ٦٦ ، إبريل ٢٠١٨ ، ص ٢٦ - ٣٢ ؛ معهد الأبحاث

التطبيقية - القدس - أريخ : دراسة التجمعات السكانية ، محافظة الخليل ، دليل قرية بيت مرسم ، ٢٠٠٩ ، ٤-٦ .

(١٣) لاخيش : هي مدينة (تل الضوير) بالمنطقة المحيطة بمدينة القدس الحالية . لمزيد من التفاصيل راجع :

هنرى ناجى فوزى : موثوقية سفر إرميا ، دراسة لاهوتية أثرية ، الإسكندرية ، ٢٠٢١ ، ٧٥ .

(١٤) أحمد حبيب سنيد الفتلاوى : "العلاقات البابلية المصرية فى العصر البابلى الحديث (٦٢٦-٥٣٩) ق.م.، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مج.٢ ، ع.١ ، حزيران-٢٠١٢ ، ٣١٩ - ٣٢٠ .

(١٥) محمد الهوارى : "يهود (٩) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي فى ضوء البرديات الآرامية" ، ٤٤ .

(16) Kratz, Reinhard G. "« Fossile Überreste des unreformierten Judentums in fernem Lande »? Das Judentum in den Archiven von Elephantine und Al-Yahudu." *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* 132.1 (2020), 26; Esko Siljanen, *Judeans of Egypt in the Persian period* , 50 – 51.

(١٧) مصطفى كمال عبد العليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، ص ٩ .

(١٨) طبقاً لإحصائيات الجيش الفارسي ، لم يكن هناك استخدام للجند المرتزقة خلال المائة عام الأولى من تاريخ الامبراطورية ولكن نلاحظ استخداماً للمرتزقة فى المدة المتبقية من عصر الامبراطورية (١٢٠عاماً) ، حيث أن الأحداث العسكرية والتوسعات الخارجية قد شارك فيها أكثر من ٤٥% جنوداً مرتزقة من إجمالي عدد الجيش ، والذين تلقوا مكافآت مالية أو عينية مقابل أداء وظائف العسكرية للدولة بشكل أو بآخر من مناطق عدة سواء أكانوا يونانيين أم بابليين أم كاريون أم يهود أو غيرهم ، والذين هربوا من بلادهم حاملين سلاحهم؛ طمعا فى أموال الفرس ورغبة فى الاستقرار والعيش تحت رايته . لمزيد من التفاصيل راجع :

Khorikyan, Hovhannes. "О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ." *Journal of Oriental Studies* 23.1 (2023), 182 - 183; Tuplin, Christopher. "Mercenaries and Warlords in the Achaemenid Empire." *War, Warlords, and Interstate Relations in the Ancient Mediterranean*. Brill, 2017, 19.; Michael D Magee, *How Persia Created Judaism: The Rise of Persia*, Thursday, <http://askwhy.co.uk/index.php>, 13 August 2009, 16 – 17.

(١٩) ورد هذا اللقب (يهود *p3 t3 Yhwt*) بديلاً عن لقب (يهودا وياهو) على جزء هيراطيقى محفوظ بمكتبة بودليان بجامعة أكسفورد ، على ورق البردى الذى يعرف بكتاب الموتى Chonsiu والذى يحمل أرقام جرد A. 30873 ، B. 30873 لمزيد من التفاصيل راجع :

Jakobeit, Ulrike. "Das Totenbuch des Chonsiu Untersuchungen zur memphitischen Totenbuch-redaktion in der ptolemäischen Zeit I. Textband.", 2018, 9 – 10; Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 237.

(٢٠) عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ٤٥٩ .

(21) Esko Siljanen, *Judeans of Egypt in the Persian period*, 66.

(٢٢) شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الإمبراطورية الأخمينية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦ ، ٨٦ .

(23) Esko Siljanen, *Judeans of Egypt in the Persian period*, 51.

(24) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English." *The American journal of theology* 21.3 (1917), 414.

(٢٥) عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، ٤٥٧ .

(26) Khorikyan, Hovhannes. "О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ.", 182 – 183;

محمد الهوارى : "المعبودات السامية فى إلفنتين فى ضوء البرديات الأرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس، مج ٩ ، ع.١ ، (١٩٩٣)، ص ١ – ٣٤ ، ٢ .

(27) Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush", 508.

(28) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans: Ethnography and Identity at Elephantine." *Israel in Egypt: The Land of Egypt as Concept and Reality for Jews in Antiquity and the Early Medieval Period*. Brill, 2020, 70.

(29) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English.", 414.

(30) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69

(31) Horn, Siegfried H, "Biblical Archeology, Elephantine papyri and Daniel 8:14", Was Artax. erx. es decree to rebuild Jerusalem given in the year 457 B.C.? Some old papyri, stored in the bottom of a trunk until 1947, provide helpful information regarding the beginning of the 2300 days/years, Ministry A Magazine for Clergy, August 1981, 24 – 27, p 25.

(32) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, With Translation and Notes, Oxford University Press, 1923, 65 – 66.

(33) Cowley, Arthur Ernest, 67 – 73.

(34) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69 – 70.

(٣٥) مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود في مصر في عصرى البطالمة والرومان ، ٨ .

(٣٦) جونثير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ترجمة وتقديم : عبدالجواد مجاهد ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ١١٩ – ١٢٠؛ عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، ٤٥٩ .

(37) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 59.

(38) Berlejung, Angelika, Aren M. Maeir, and Andreas Schüle. "Wandering Arameans: Arameans Outside pSyria." *Textual and Archaeological Perspectives (LAOS 5. 2017)* 76.101, 239; Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period, 138 – 139.

(٣٩) عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، ٤٥٩ .

(40) Princeton Theological Seminary. *The Papyrus of Elephantine, Princeton Theological Review*. Vol. 4. Princeton University Press, 1906, 415 – 416.

(41) المعبد اليهودى : تم تأسيس المعبد بجزيرة الفنتين قبل مجئ قميبيز إلى مصر ، ويبدو أن إنشاء المعبد إحتاج إلى أكثر من إذن من الملك المصرى لإنشائه ، ووفقاً للتقاليد الإسرائيلية كانت الأرض الأجنبية عبارة عن تربة غير نقية . من يشوع إلى الأنبياء المنفيين البابليين ، كان مفهوماً أنه لا ينبغي ممارسة الأنشطة الدينية خارج إسرائيل ، ولكن يرجع سبب إنشاء معبد مقدس لهم في مصر ، أن الكهنة أحضروا في عهد منسى من هيكل أورشاليم التابوت معهم إلى مصر ، بشكل مخادع إلى حد ما ، حيث صاحب عهده إراقة الكثير من الدماء ومع معارضة الكثير من الكهنة لوثنيته هرب الكثير منهم إلى مصر وأنشأوا المعبد فيها ، وهذا مستوحى من نبوءة أشعيا عن وجود عمود للرب على حدود مصر : "في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر، وعمود للرب عند تخمها". (إشعيا ١٩ : ١٩) . لمزيد من التفاصيل . راجع :

هنرى ناجى فوزى : موثوقية سفر إرميا ، دراسة لاهوتية أثرية ، الإسكندرية ، ٢٠٢١ ، ٦٧ – ٦٩ .

(42) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 67.

(43) Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period, 73.

(٤٤) جونثير فيتمان : مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ١٢٨ .

(٤٥) القرش : كان يعادل القرش خلال العصر الفارسي ١٠ شواقل آشورية والذي كان يعادل الواحد منها ٨.٤ جراماً من الفضة ، أى أن القرش الفارسي كان يزن حوالى ٨٤ جراماً من الفضة . لمزيد من التفاصيل . راجع :

صفاء عبدالرؤوف محمد محمود : "أثر تغير قيم الأوزان على ضرائب السفن التجارية فى مصر خلال العصر الفارسي الأول (٥٢٥ - ٤٠٤ ق.م.)"، مجلة كلية الاداب - جامعة بنى سويف ، ع.٦٩ (أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣م) ، ص ٤١٤ - ٤٧٢ ، ٤٣٠ .

(46) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020, 125 – 126.

(47) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, 155.

(48) Annelore Vromans, And he Shall be my Son! Adoption in the Aramaic Papyri from Elephantine, i.

(٤٩) انتصار ناجى عبد : "دوافع كره المصريين للسيطرة الاخمينية (٥٢٥ - ٤٠٤ ق.م.) الأسرة السابعة والعشرين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الكوفة ، ع. ١١٣ ، مج. ٢٧ ، (٢٠٢١) ، ١٠٧ .

(50) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*, 117.

(٥١) كان موقف المصريين من اليهود واضحاً تماماً منذ مجيئهم إلى مصر بالرغم من العلاقات الاجتماعية والودية بين الاثنين فلقد أدخل المصريون هؤلاء العبرانيين واليهود فى التقاليد المصرية فى ذرية (ست) وجعلوه أباً لهم فى خرافاتهم الدينية وهو المعبود الذى يرمز إلى الجذب والقحط والصحراء والرمال الحارقة والبحر الذى يبتلع ماء النيل ويفسد الأرض وهو الذى قتل أخاه أوزوريس رمز المياه المخصبة للأرض فكان كما ورد فى كلام السيد المسيح «قتالا للناس» والذى هزمه حورس ابن أوزوريس والمنتقم لأبيه والواقع إذن أن المصريين بعد أن عرفوا بنى إسرائيل (العبرانيين) فى معاملتهم معهم تمام المعرفة، وخبروا أخلاقهم، وشذوذ طباعهم، وعنصريتهم التى انطوت عليها نفوسهم ألحقهم بأبناء من أب هو (ست) معبود الشر والشيطان أى المعبود العدو فى عقيدتهم تماماً ، والذى جعل منه المصريون كما يخبرنا بلوتارخوس رمزاً لكل الحيوانات والنباتات الضارة والبحر المالح والحوادث المفجعة وكانت كل تلك الشرور أيضا ترمز إليه وكانت تجسيدا له ومنسوبة إلى أعماله وكذلك للعبرانيين أو اليهود. لمزيد من التفاصيل راجع :

مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود في مصر في عصرى البطالمة والرومان ، ص ١٠؛ عبدالمحسن الخشاب : تاريخ اليهود القديم في مصر ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ٣٧.

(52) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020, 117.

(53) Amen, Sahar Fawzy, Mohamed Bdry Kamel, and Reda Fathy, "A Case Study of Elephantine Island (Aswan, Egypt): Heritage Interpretation and Architectural Conservation", 3 Rd Semester of the HCSM Joint Master Program, Helwan University, Cairo, 2015, 16.

(٥٤) شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الامبراطورية الأخمينية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦ ، ٨٥.

(55) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020. 17.

(٥٦) نعوم شقير : تاريخ السودان ، تحقيق وتقديم ، محمد إبراهيم أبوسليم ، بيروت ، ١٩٨١ ، ٣٥ - ٣٦.

(٥٧) انتصار ناجى عبد : "دوافع كره المصريين للسيطرة الاخمينية (٥٢٥ - ٤٠٤ ق.م.) الأسرة السابعة والعشرين" مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الكوفة ، ع. ١١٣ ، مج. ٢٧ ، ٢٠٢١ ، ١١٢ .

(٥٨) المرزبان الفارسى (الستراب) : تشير هذه المسميات إلى "الوالى الفارسى" فى الدويلات الخاضعة للملكة الفارسية ، واللفظ العربى مقتبس من الكلمة اليونانية "ستراب" المشتقة من الكلمة الفارسية القديمة (الميدية) Ašxçranāap (والتي تنطق خشاتراپاقان)، والتي تعنى حرفياً "حامى المملكة"، أى حامى حدود المملكة ، ولم يثبت بالدراسة أن تولى هذا المنصب أى مصرى ؛ حيث كان يتم اختياره من بين أفضل العناصر الاستقرائية الفارسية ، وكان فى أغلب الأحيان قريباً للملك ، وكان الوالى بدرجة نائب للملك الفارسى فى الولايات التابعة والخاضعة قسراً للملكة الفارسية ، لذا له الكثير من المهام والصلاحيات الإدارية ، ومنها: تنفيذ أوامر الملك الفارسى وتوجيهاته ، وضمان تحصيل الضرائب ، وأية رسوم تفرض حسب طلب حكومة الامبراطورية والإشراف على جمع الجزية ، وإرسالها للامبراطورية الفارسية ، وله صلاحيات تعيين كبار الموظفين والكتابة والإشراف على أعمال الحقول من رى وحصاد ، والإشراف على القضاء ، والتعاون مع الجيش الفارسى للقضاء على حالات التمرد التى قد تهدد مصالح الفرس فى مصر. لمزيد من التفاصيل راجع : شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الإمبراطورية الأخمينية، ٩٦.

(59) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 59.

(60) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69.

(61) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 65.

(62) Botta. Alejandro F, The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine: An Egyptological Approach, York Road, London, 2009, 35-36

(63) Botta. Alejandro F, The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine, 36-37.

(64) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English, 419-421.

(65) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt*, 30.

(66) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt*, 16.

(67) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt* , 120 – 122.

(٦٨) فيدرانجا : رجل فارسي حمل لقب "فراتاركا פֿראַטאַרַקאַ, פֿרזע ופי بعض الوثائق القانونية من (إفنتين) والتي تعبر عن رأى أصحابها وصفوه بأنه مسئول فاسد ، حيث كانت له مواقف عديدة تتم عن كرهه وبغضه لليهود ، فخلال أحداث عام ٤١٠ ق.م. تلقى رشوة من كهنة (خنوم) المصريين والتي كانت عبارة عن فضة وبضائع كبيرة نظير تخريب المعبد اليهودي في (يب)؛ وبناءً على ذلك قام (نيفيان) ابن فيدرانجا (قائد الحامية الفارسية في أسوان) وبعض القوات المصرية بتدمير المعبد ، بينما كان يراقب الجنود وهم يخربون المعبد ردت الطائفة اليهودية بارتداء المسوح والصوم والصلاة والامتناع عن التصويت ، وتم تنفيذ الغارة على المعبد من قبل جنود محترفين، حيث هدموا المعبد وساووه بالأرض وسرقوا أواني الذهب والفضة التي كانت فيه، بينما يرجع البعض سبب ذلك إلى قيام اليهود بذبح الخراف في عيد الفصح (عيد الفطير) الخاص بهم والتي كانت معبوداً مقدساً لدى المصريين ، وتم ذلك أثناء غياب الحاكم الفارسي (أرساميس) عن مصر ، مما دعا اليهود إلى توجيه نصوص اللعنة على (فيدرانجا) والتي كانت معروفة في الشرق الأدنى القديم ومطالبة الامبراطور الفارسي وقيادة (أورشاليم ويهوذا) الدينية بإعادة بناء معبدهم في (إفنتين) ، لمزيد من التفاصيل راجع :

جونتير فيتمان: مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد ، ١٢٨ – ١٢٩ ؛

Mondriaan, Marlene E. "Anat-Yahu and the Jews at Elephantine.", 541 – 542; Khorikyan, Hovhannes. "О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ.", 183 – 184; Margolis, Max L. "The Elephantine Documents." *The Jewish Quarterly Review* 2.3 (1912), p 431;

Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine." *Journal of Biblical Literature* (1912), 13 – 14.

(69) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt*, 121 – 122.

(70) Porten, Bezalel, ed. *The Elephantine papyri in English: three millennia of cross-cultural continuity and change*. Vol. 22. Brill, 1996. 296 – 297.

(71) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English, 425-427.

(72) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt*, 16 – 17.

(73) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 250-251.

(٧٤) محمد الهوارى : "المعبودات السامية فى إلفنتين فى ضوء البرديات الآرامية"، ٢.

(75) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 240.

(76) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 239.

(77) Toni Naco del Hoyo and Fernando López Sánchez, *War, warlords, and interstate relations in the ancient Mediterranean*. Vol. 28. Brill, 2017, 18.

(٧٨) جونثير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ١٢٣.

(79) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69.

(80) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, 80 – 81.

(81) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, 82 – 83.

(٨٢) الأرتبة Artaba: هى مكيال فارسى مستخدم فى مصر خلال العصر الفارسى ، وهى عبارة عن مقياساً جافاً للحبوب ، كما تظهر فى الوثائق الآرامية من تلك الفترة ، ومن خلال حصص الإعاشة التى وزعت على الجنود يتضح لنا أنها اختلفت عن الأرتبة المصرية الموثقة فى النصوص الديموطيقية للعصر البطلمى والتى كانت فى بعض الحالات أكبر حجماً حيث كانت تساوى ما يعادل ٤٠ لتراً ، وعلى الرغم من أن الوثائق الآرامية من العصر الفارسى لا تعطى أى تلميح عن الحجم الفعلى للأرتبة ، إلا أنه يحتمل أن المقياس الذى استخدمه يهود إلفنتين مشابهاً لمقياس برسبوليتان Persepolitan والتى تعادل الأرتبة به ٣٠ لتراً ، إلا أن بعض العلماء الآخرين أعطوا أرقاماً مختلفة طبقاً للسعرات الحرارية والوزن النوعى لنوع الحبوب المراد وزنها ، فعند حساب السعرات

الحرارية لكيلو جرام واحد من القمح مثلاً فإنها تبدو مشابهة تماماً لكيلو جرام من الشعير ، ولكن عند الحساب باللتر يظهر الاختلاف بينهما واضحاً بسبب الوزن النوعي لكلٍ منهما ، وهكذا، يفترض أن لتراً واحداً من الشعير يساوي ٠,٦٢ كجم وبالتالي تعادل الأربعة ١٨,٦ كجم ، كما يعادل لتراً واحداً من الشعير ٠.٨ لتراً من القمح من حيث القيمة الحرارية ، أما بالنسبة للأردب Ardab فإنه مكيال مختلف تماماً عن ذلك حيث يعادل أردب القمح ١٥٠ كجم ويعادل أردب الشعير ١٢٠ كجم ، وأردب العدس ١٦٠ كجم ، على حسب الوزن النسبي أيضاً للحبوب. لمزيد من التفاصيل :

Schütze, Alexander. "The Standard of Living of the Judean Military Colony at Elephantine in Persian Period Egypt." *Journal of Ancient Egyptian Interconnections* 12 (2016): 42.

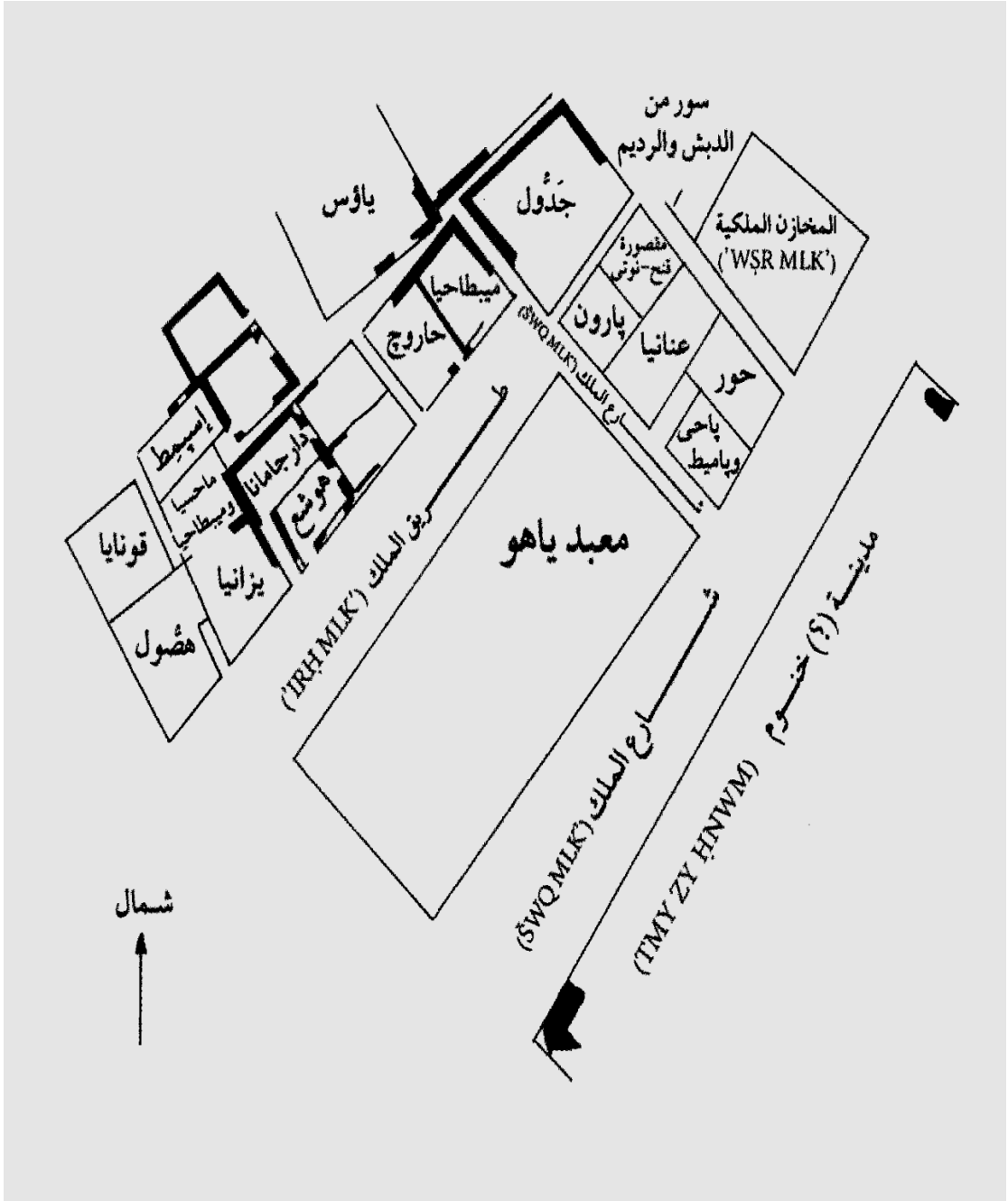
(83) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English, 414 - 416.

(84) Schütze, Alexander. "The Standard of Living of the Judean Military Colony at Elephantine in Persian Period Egypt. 43.

(85) Von Pilgrim, Cornelius. "On the Archaeological Background of the Aramaic Papyri from Elephantine in the Light of Recent Fieldwork." *Elephantine Revisited: New Insights into the Judean Community and its Neighbors* (2022), 7-8.

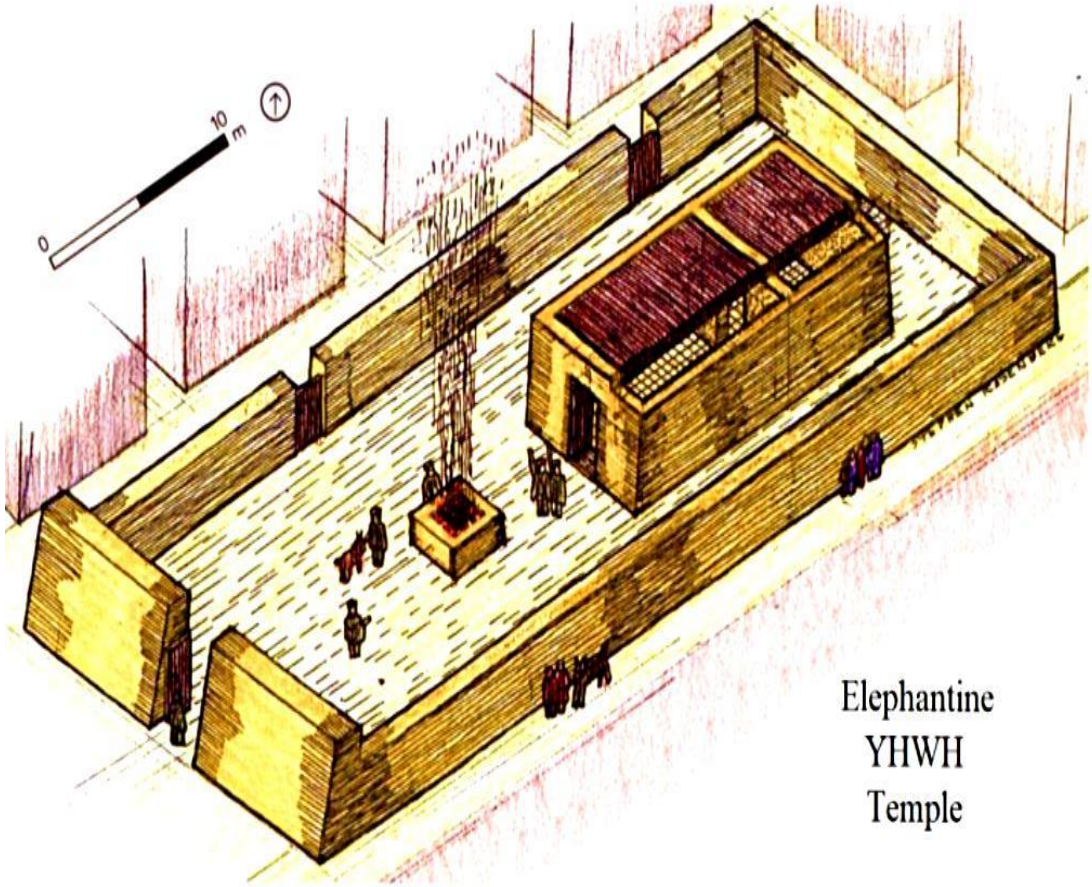
(86) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 249.

ملحق الصور والأشكال



(شكل ١) الحى اليهودى الآرامى فى إلفنتين. نقلاً عن:

جوننير فينمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ٣٩٥



Elephantine
YHWH
Temple

(شكل ٢) رسم توضيحي للمعبد اليهودي في جزيرة إلفنتين. نقلاً عن:

هنري ناجي فوزي : موثوقية سفر إرميا ، ٢٠٢١ ، ٧٣ .

.....	I
... כתב [בפ] חנס . . .	2
... [פ] מנחתף שנת 11/ . . .	3
... בעה עליך גבריא ד . . .	4
... גבריא זי אתבציו עד . . . שנ]ת . . .	5
... יקמו באִצרא בית נחמ . . .	6
... 1/ מ . . . כנופי . . .	7
... מ . . .	8
... כִכְרֹן אֶלֶף ש / . . .	9
... מֶד . . .	10
... נֶאֱת חֶב . . .	11
... לֶש . . .	12
... 13	13
... לִמְנַתֵּן . . .	14
... 15	15

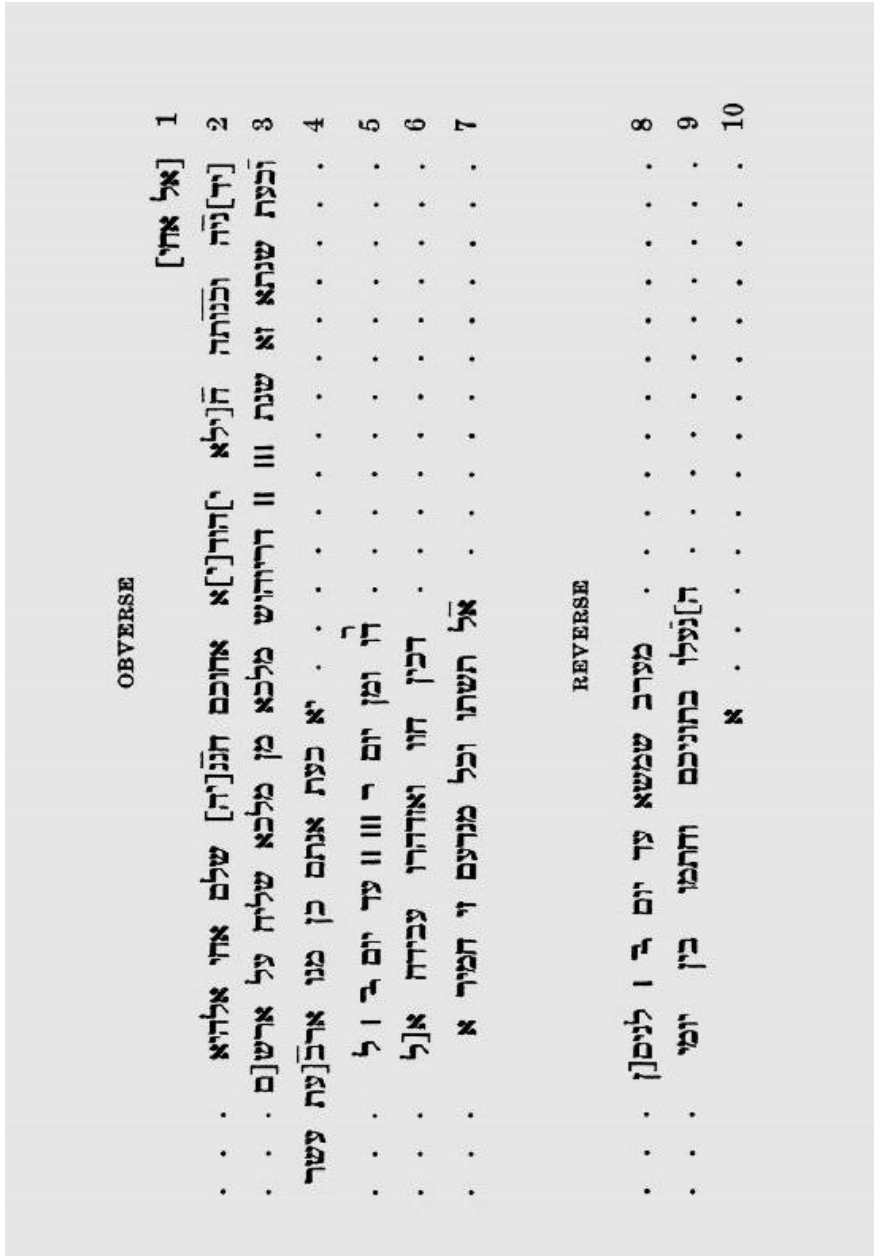
(شكل ٣) البريدية رقم ٥٠ نقلا عن :

Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century*
BC.,154 - 155.

TEXT OF PAPIRUS 11

- 1 אֵל מֵרֵאִי יִדְוֶיָה אִוְרִיָה וְכֹהֲנֵיָהּ וְיִי אֱלֹהֵיָהּ מִמֶּנּוּ כִּי יִשְׁבְּחֶהּ וְנִזְכָּרָהּ כִּי . . . 1 word .
- 2 עֲבֹדָהּ מִעֲוֹנוֹתֶיהָ : שְׁלֹם מֵרֵאִי about 5 words לְרַחֲמֵינוּ הָיָה קָדָם
- 3 אֱלֹהֵי שְׁמַיָה : שִׁבְעַת פְּנֵי וַיִּדְרַגְנָה רַב חֵילָהּ לְמֵתָה לְאִבּוֹתָהּ עֲלִידְבֵר אֲבִנְגָרָהּ וְיִי
- 4 הַשְׁבַּחְתִּי נְעִיב בְּיַד הַקְּבִלְיָהּ : עַל אֲחֻרָן צִיָּהּ וְחֹרֵר עֲלִימִי עֲנִי אֲשִׁתְּמַדְרִי עִם וַיִּדְרַגְנָה
- 5 וְחֹרֵנֹפִי בְּטַלְלֵי אֱלֹהֵי שְׁמַיָה עַד שׁוֹבְכֵינִי : כִּפְזָהּ הָיָה אֲחִינִי תִּפְסָה עֲלֵיכֶם : אֲנִימָם הָיוּ עֲלֵיהֶם
- 6 מָה אֲבִי : מִמְּלָהּ וְיִי צִיָּהּ יִבְעֶהּ מִנְּכֶם אֲנִימָם קָמוּ קְבִלְהֶם כִּי פְנֵי מִלְּהָה בְּאִישִׁיָּהּ
- 7 לֹא יִהְיֶה מִכְּחֹתֵינוּ לְכֶם : לְכֶם יִשְׁרָאֵל וְיִי חֲנִימִים הֵי עֲלֵינוּ מִן וְיִי מְנַגֵּיָה בְּמַצְבֵינוּ עַד כִּפְזָהּ :
- 8 מִמָּה וְיִי הַעֲבֹדִינוּ לְחֹרֵר לְ[פִשְׁ]לְכֶם עֲבֹדָהּ [אֲנִי]מָם : חֹרֵר עֲלֵימָם מְנַגֵּיָה : אֲנִימָם וְזָלִי מִן בְּמִינֵינוּ
- 9 וְכִפְזָהּ לְקַבֵּל וְיִי יִרְכֶם : מָה מְסַרְנָהּ וְיִי מָה לֹא מְסַרְנָהּ חֵד לְכֶם : בְּיַד שְׁלַח אֲנִי עֲלֵיכֶם הֵי
- 10 אֲמַר לִי שְׁלַח אֲנִימָת קִרְמָתָהּ : [הֵן] לֹא מְסַרְנָהּ שִׁיבָה שִׁימָה אֲחֵרֵהוּ בְּכִית עֲנִי : וְיִי מְסַרְנָהּ
- 11 לֹא לֹא יִהְיֶה מִכְּחֹתֵינוּ מִן עֲנִי :
- 12 אֵל מֵרֵאִי יִדְוֶיָה אִוְרִיָה וְכֹהֲנֵיָהּ וְיִי אֱלֹהֵיָהּ

(شكل ٤) البردية التي تناولت سرقة الحجر الكريم والتحقيق في قضيته. نقلا عن : Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine, 20.



(شكل ٥) رسالة عيد الفصح المرسله من حنانيا إلى يدونيا زعيم الجالية اليهودية في (إلفنتين) والتي تتضمن تنظيم الشعائر الدينية ورداً على الالتماس المقدم للفرس لإعادة بناء المعبد بالجزيرة ، نقلا عن :

Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine, 3.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية والمترجمة إلى العربية :

- أحمد حبيب سنيد الفتلاوى : "العلاقات البابلية المصرية فى العصر البابلى الحديث (٦٢٦- ٥٣٩) ق.م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مج.٢، ع.١، حزيران-٢٠١٢، ٣٠٥ - ٣٤٣.
- العيد موساوى ، الصادق دحده : العلاقات الفارسية اليهودية ، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى تاريخ الحضارات القديمة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادى ، الجزائر ، ٢٠١٧.
- انتصار ناجى عبد : "دوافع كره المصريين للسيطرة الاخمينية (٥٢٥ - ٤٠٤ ق.م.) الأسرة السابعة والعشرين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الكوفة ، ع. ١١٣ ، مج. ٢٧ ، (٢٠٢١) ، ١٠٥ - ١١٩.
- جونثير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ترجمة وتقديم : عبدالجواد مجاهد ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
- جيهان أحمد ماهر عبدالحليم : مصر بين المصادر التاريخية والكتابة المقدس منذ بداية الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية العصر الفارسى الأول ، مجلة وقائع تاريخية ، ع. ٣٢ ، ج. ١ ، يناير ٢٠٢٠ ، ١١ - ٣٠.
- خالد محمد شوقى : "المظاهر السياسية والحياة الاجتماعية لمدينة تل بيت مرسيم" المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط، المجلد ٢١ ، العدد ٦٦ ، إبريل ٢٠١٨ ، ٢٦ - ٤٠.
- شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الإمبراطورية الأخمينية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦.
- صفاء عبدالرؤوف محمد محمود : "أثر تغير قيم الأوزان على ضرائب السفن التجارية فى مصر خلال العصر الفارسى الأول (٥٢٥ - ٤٠٤ ق.م.)"، مجلة كلية الاداب - جامعة بنى سويف ، ع. ٦٩ (أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣ م) ، ٤١٤ - ٤٧٢.
- مبروكة محمد سعيد أفاخرى : "الليبيون فى الجيش الفرعونى والبطلمى والقرطاجى" ، مجلة كلية الآداب ، جامعة سبها ، ع. ٢٥ ، ج. ٢ ، يونيو ٢٠١٨ ، ٢٧ - ٤٢.

- محمد الهوارى : "المعبودات السامية فى الفنتين فى ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ١ - ٣٤.

_____ : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصى فى ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ٣٥ - ٥٧.

- مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، القاهرة ، ١٩٦٨.

- معهد الأبحاث التطبيقية - القدس - أريخ : دراسة التجمعات السكانية ، محافظة الخليل ، دليل قرية بيت مرسم ، ٢٠٠٩.

- هنرى ناجى فوزى : موثوقية سفر إرميا ، دراسة لاهوتية أثرية ، الإسكندرية ، ٢٠٢١.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine." *Journal of Biblical Literature* (1912): 1-33.

- Annelore Vromans, And he Shall be my Son! Adoption in the Aramaic Papyri from Elephantine, In partial fulfilment of the requirements for the Master in Classics and Ancient Civilizations: Hebrew and Aramaic Studies, Faculty Humanities, Leiden University, 2016-2017.

- Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020.

- Berlejung, Angelika, Aren M. Maeir, and Andreas Schüle. "Wandering Arameans: Arameans Outside pSyria." *Textual and Archaeological Perspectives (LAOS 5. 2017)* 76.101: 229-279.

- Botta. Alejandro F, *The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine: An Egyptological Approach*, York Road, London, 2009.
- Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, With Translation and Notes, Oxford University Press, 1923.
- Esko Siljanen, *Judeans of Egypt in the Persian period (539-332 BCE) in light of the Aramaic Documents*, Department of Biblical Studies, University of Helsinki, 2017.
- Henze, Matthias. "King Manasseh of Judah in Early Judaism and Christianity." *On prophets, warriors, and kings* (2016): 183-228.
- Horn, Siegfried H, "Biblical Archeology, Elephantine papyri and Daniel 8:14", Was Artaxerxes decree to rebuild Jerusalem given in the year 457 B.C.? Some old papyri, stored in the bottom of a trunk until 1947, provide helpful information regarding the beginning of the 2300 days/years, *Ministry A Magazine for Clergy*, August 1981: 24 – 27.
- Jakobeit, Ulrike. "Das Totenbuch des Chonsiu Untersuchungen zur memphitischen Totenbuch-redaktion in der ptolemäischen Zeit I. Textband.", 2018.
- Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush." *Journal of the American Oriental Society* 127.4 (2007): 507-516.
- Khorikyan, Hovhannes. "О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ." *Journal of Oriental Studies* 23.1 (2023): 180-198.
- Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans: Ethnography and Identity at Elephantine." *Israel in Egypt: The Land of Egypt as*

Concept and Reality for Jews in Antiquity and the Early Medieval Period. Brill, 2020: 56 - 85.

————— "«Fossile Überreste des unreformierten Judentums in fernem Lande »? Das Judentum in den Archiven von Elephantine und Al-Yahudu." *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* 132.1 (2020): 23-39.

- Mack, Hananel. *"Manasseh, King of Judah, in Early rabbinic Literature: An Erudite, Unfettered, and Creative Biblical Critic"*, *The Believer and the Modern Study of the Bible*, edited by Tova Ganzel, Yehudah Brandes and Chayuta Deutsch, Boston, USA: Academic Studies Press, 2019: 398-411.

- Margolis, Max L. "The Elephantine Documents." *The Jewish Quarterly Review* 2.3 (1912): 419-443.

- Michael D Magee, *How Persia Created Judaism: The Rise of Persia*, Thursday, <http://askwhy.co.uk/index.php>, 13 August 2009: 1- 80.

- Müller, Matthias. "Among the Priests of Elephantine Island Elephantine Island Seen from Egyptian Sources." *Die Welt des Orients*, 46.2 (2016): 213-243.

- Mondriaan, Marlene E. "Anat-Yahu and the Jews at Elephantine." *Journal for Semitics*, 22.2 (2013): 537-552.

- Princeton Theological Seminary. *The Papyrus of Elephantine*, *Princeton Theological Review*. Vol. 4. Princeton University Press, 1906.

- Porten, Bezalel, ed. *The Elephantine papyri in English: three millennia of cross-cultural continuity and change*. Vol. 22. Brill, 1996.

-
- Schütze, Alexander. "The Standard of Living of the Judean Military Colony at Elephantine in Persian Period Egypt." *Journal of Ancient Egyptian Interconnections* 12 (2016): 41-50.
 - Spalinger, Anthony. "Psammetichus, King of Egypt: I." *Journal of the American Research Center in Egypt*, 13 (1976): 133-147.
 - Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English." *The American journal of theology* 21.3 (1917): 411-452.
 - Toni Ñaco del Hoyo and Fernando López Sánchez, *War, warlords, and interstate relations in the ancient Mediterranean*. Vol. 28. Brill, 2017, pp 17 – 35.
 - Tuplin, Christopher. "Mercenaries and Warlords in the Achaemenid Empire." *War, Warlords, and Interstate Relations in the Ancient Mediterranean*. Brill, 2017. 15-35.
 - Vengeyi, Obvious. "King Manasseh of Judah: A Paradigm for Understanding what Lies Behind Good/Bad African Leadership Dichotomy." *Review of Human Factor Studies* 20.1 (2014), 99 – 130.
 - Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt." *Wandering Arameans* (2017): 229-280.
 - Von Pilgrim, Cornelius. "On the Archaeological Background of the Aramaic Papyri from Elephantine in the Light of Recent Fieldwork." *Elephantine Revisited: New Insights into the Judean Community and its Neighbors* (2022): 1 – 16.

The Military Situation of the Jewish Community in Elephantine during the Persian Era through Aramaic Documents

Abstract

This research paper aims to examine the military situation of the Jewish community on the island of Elephantine during the Persian era and the beginning of establishing the garrison on the island since the first Assyrian campaign of King Ashurbanipal against Egypt. It studies the increasing numbers of the Jewish on the island due to the policy of reconciliation between them and the Persians. Furthermore, this research sheds light on the formation of the garrison and their social and military organisation, along with identifying some military units, ranks, and grades according to the discovered Aramaic documents. It also investigates the tasks assigned to the garrison, such as maintaining internal security, and quelling riots and conflicts that may arise due to the existence of various foreign communities in the region, different cultures, as well as the Egyptians wishing to renew revolutions against the Persians. Those tasks also include guarding the southern borders because of the importance of the location of the island, which, alongside the city of Syene, is considered the southern gateway. Moreover, the garrison does some administrative tasks in the army, such as playing the role of a scribe, and escorting commercial goods and ensuring their security while tracking their movements from south to north and vice versa. They also work on protecting mines, quarries, and the roads leading to them; monitoring the Nile levels; and finally, the privileges that the Jewish soldiers received, including salaries, rations, and land plots in return for their services.

Keywords: Jews, Persians, Elephantine, Aramaic Documents, Persian Satrap, Rab Haila, Privileges